

## كلمة العدد

### رئيسة التحرير أ.د. خولة أبوبكر

يصدر هذا العدد بتأخير أربعة أشهر عن الموعد الأصلي الذي خُطِّط له؛ إذ كان من المنوي إصداره في منتصف آذار، شهر المرأة، كترويج للنشاط الأكاديمي للباحثات والمحاضرات والطالبات في أكاديمية القاسمي للتربية. لقد تمَّ تصميم هذا العدد على أن يحوي دراسات قامت بها محاضرات، جميعهن يعملن في أكاديمية القاسمي، وبعضهن قمن بالدراسات بمشاركة طالباتهن، الباحثات والمهنيّات الفلسطينيات الواعدات.

رغم تأخير تاريخ إصدار العدد، إلا أن هذا لا ينتقص من خاصيته. حيث أنه ليس بالأمر الاعتيادي إصدار عدد من دورية أكاديمية محكمة يتم نسيج العمل كله من مجهود نساء باحثات أكاديميات فلسطينيات. وليس من الاعتيادي، كذلك، أن تخصص أكاديمية عربية عددا كاملا لإبراز المهارات البحثية، الفكرية والتخطيطية لمحاضراتها الفلسطينيات.

هناك الكثير من كسر المسلمات النمطية في طبيعة العمل البحثي في هذا العدد؛ فكون جميع كاتبات المقالات المرفقة هن باحثات أكاديميات فإن هذا لا يعني أنهن بحثن، درسن، واعتنين فقط بشؤون المرأة كما تمّ تنميط الفكر السائد، فالنساء الباحثات يمكنهنّ بحث كل ما تدرسه وتدرسه الأكاديميا، وحيث أن هذه المجموعة من الباحثات تعمل في كلية أكاديمية للتربية؛ فمواضيع بحوثهن تعكس الجوانب المتعددة والمتشعبة للتربية بما فيها: الإدارة، مضامين التربية، أساليب التدريس، التثقيف، الرفاه والحصانة النفسية.

إنّ تفكيك التفكير النمطي الآخر الذي يعكسه هذا العدد هو في تعدّد أساليب البحث الأكاديمي؛ حيث اشتمل على جميع مدارس البحث: الكميّ، الكيفيّ والإجرائيّ على أنواعها. إضافة، اختارت معظم الباحثات أن تخرج بأدوات بحثهن عن المألوف عندهن، فمن نهجت سابقا البحث الكميّ اختارت هنا أدوات البحث الكيفيّ والعكس صحيح، ومنهن من اختارت توثيق تجربة والتعلم منها، أو تقييم أداة عمل غير مألوفة وتعلم تأثيرها كأداة تدريس غير نمطية. يشير هذا إلى الأفق البحثي والأكاديمي لهذه الكوكبة من الباحثات الأكاديميات الفلسطينيات، فهن لا يناين عن تطوير ذواتهن المهنية مضيفات لجعبهن أدوات بحث لم يتبينها سابقا لفحص كل ظاهرة تهمهن كباحثات. تكمن الخاصية الأخيرة في كلّ من المقالات المنشورة هنا في أنها رأت في المشاعر أو تليين المواقف أو الربط بين المؤسسات المؤثرة (المدرسة، الأسرة، الحركات الاجتماعية/ سياسية

الفاعلة، المجتمع) أدوات للتغيير فمن بالتوصية عليها في نهاية كل دراسة. هذه خاصية للباحثات النساء حيث أنهنّ يشتغلن على البحث العينيّ ولكنهنّ يخططن للتغيير المنظوميّ الذي يرى الفرد والمجتمع في الخلفية التي قادت لإجراء البحث وفي تنفيذ التوصيات كهدف تنفيذيّ له.

أود أن أشكر الأستاذة سائدة أبو الصغير، "مديرة وحدة الإصدارات والنشر- مركزة التحرير" وجميع الإداريات في أقسام أكاديمية القاسمي، كلاً في تخصصها، اللاتي عملن بجدّ بعد عودتهن من الإجازة القسرية عقب انتشار وباء الكورونا، واللاتي ساهمن في إصدار هذا العدد.

فيما يلي استعراض سريع لكل مقال في هذا العدد:

**أ.د. خولة أبوبكر وأ. أحلام رحال: "مواقف المعلمين في موضوع التربية الجنسية – نظرة بين ثقافتين"**

هدف هذا البحث إلى فحص مواقف المعلمين الفلسطينيين ومقارنتهم مع زملائهم اليهود في موضوع إدراج التثقيف الجنسي في مدارسهم. اشتملت هذه الدراسة التي اعتمدت المنهج الكمي على عينة بلغت 302 مدرساً وفق المعطيات التالية: 206 فلسطينياً (64 ذكوراً، 142 إناثاً، جميعهم مسلمين) تتراوح أعمارهم بين 23 و 61 عاماً (M = 37.64؛ SD = 7.69)، إلى جانب 96 يهودياً إسرائيلياً (53 ذكوراً، 43 إناثاً)، الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و 61 سنة (M = 40.43، SD = 8.77). تراوحت خلفيات المعلمين جميعاً بين التدين الشديد وبين عدم التدين وبين تبني نهج حياة عصري أو تقليدي. من أهم النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة هي أن درجة التدين أثرت على مواقف المعلمين اليهود أكثر منها لدى المعلمين الفلسطينيين المسلمين حيث اشترط المعلمون اليهود تفعيل برامج تثقيف جنسي فقط إذا تضمنت محتوى يمنع الطلاب من ممارسة الجنس قبل الزواج بينما اشترط المعلمون العرب عدم تدريس طبيعة العلاقة الجنسية. كما وكانت مواقف المعلمات الإناث الفلسطينيات واليهوديات أقل تشدداً حول الموضوع الإجمالي من مواقف المعلمين الذكور. إقترحت الدراسة توصيات للباحثين ولنشاط المستشارين والأهل حول الموضوع.

د. فائدة أبو مخ وفاطمة ريان: "مساهمة استخدام طريقة تكامل المعلومات المجزأة المحوسبة في تحسين مواقف الطُّلاب نحو القيم الإسلاميَّة"

هدفت الدراسة إلى فحص مدى مساهمة أدوات تدريس محوسبة في تحسين مواقف طلاب في المرحلة الإعدادية تجاه القيم الإسلامية التي من ضمنها: التعاون، تحمّل المسؤولية، المهارات الاجتماعية، الثقة بالنفس، الانتماء الاجتماعي، الدافع للتعلم والمشاركة الاجتماعية. كانت أداة البحث إجرائية وتمّ تطبيقها على طلاب صف السابع الذي ضم 15 طالبة و 10 طلاب في مدرسة عربية إعدادية في منطقة المركز. كشفت نتائج فحص المواقف قبل وبعد الإجراء إلى الأثر الإيجابي لاستخدام أداة محوسبة لتعليم وتذويت القيم الإسلاميَّة. أوصت الباحثتان باستخدام استراتيجيات تدريس محوسبة في تدريس المواد الأكاديمية المتنوّعة في المراحل التعليمية المختلفة بما فيها تدريس العلاقات الإنسانية والتعلم عن الذات.

د. رماء دعاس: "نمط ممارسة القيادة التربوية لدى مديرات نساء كشكل من أشكال تدعيم القيادة التربوية الوسطى: دراسة حالة"

تركزت الدراسة في سبل بلورة مديرات المدارس للقيادة النسائية لمعلمات لديهن أدوار قيادية مثل تركيز تخصص أو تركيز طبقة. كان نهج البحث كيفياً اتبع "دراسة الحالة" وتركز في دراسة مدرسة عربياً واحدة في الجليل وتمّ إجراء مقابلات معمّقة مع المديرية ومع أفراد من القيادة الوسطى في المدرسة، جميعهن إناث. من أهم الاستنتاجات في الدراسة هي أن المديرية القائدة تعزز طبقة القيادة الوسطى المكونة من نساء بواسطة تدعيمها في ثلاثة أبعاد: شخصي، مهني وتنظيمي. استنتجت الدراسة سبل متابعة هذا النوع من الأبحاث بهدف إبراز أهمية دراسة القيادة الوسطى في الإدارة التربوية وبهدف الإشارة إلى أهمية تبني الأسلوب المدمج: الشخصي، المهني والتنظيمي لتعزيز النساء المديرات للزميلات في القيادة الوسطى.

د. حنين مجادلة: "المؤسّسات الإسلاميَّة وتوفيرها لخدمات مجتمعية وتربوية في المجتمع الفلسطينيّ في الدّاخل"

اتبعت هذه الدراسة المنهج النوعي واعتمدت على إجراء مقابلات مع 30 شخصية فاعلة في 6 مواقع يسكنها الفلسطينيون موزعة من الجليل حتى النقب. فحصت الدراسة سبل توفير مؤسّسات الحركة الإسلاميَّة لخدمات تربية ورفاه للمجتمع الفلسطيني مواطن إسرائيل، وقامت بتقديم شرح لطبيعة الخدمات المتوفرة ودرست نوع العلاقات بين هذه

المؤسسات وبين المنتفعين؛ وبينها وبين مؤسسات أخرى فاعلة في المجتمع الفلسطيني خاصة الحكومية منها. كان من نتائج الدراسة اكتشاف أهمية مساهمة هذه الخدمات في توفير الحاجات، ومما عزز ذلك غياب خدمات المؤسسة الرسمية أو الدولة. أشارت في النتائج إلى أنه في كثير من الأحيان كانت خدمات الحركة الإسلامية هي الخدمات الوحيدة الممنوحة للمجتمع الفلسطيني. أما من حيث نوعية وطبيعة الأداء فوجدت الدراسة تشابها مع العالم العربي، ولكنها أشارت إلى أن ما يميزها هو أن الحركة الإسلامية في إسرائيل هي الوحيدة التي نشطت في دولة غير عربية وغير إسلامية وتمّ التعامل مع خدماتها بعدوانية، شكّ وملاحقة رغم أنها قدّمت خدمات للمجتمع كان يفترض أن تحمل الدولة مسؤوليتها.

**د. هيفاء مجادلة: "تعزيز القراءة كأداة لإحداث تغيير مجتمعي: مبادرات مجتمعية في التنوير القرائي وتأثيرها على المعلمين والطلاب"**

تركزت الدراسة في متابعة بحثية، بواسطة المنهج الكيفي، لمشروع مبادرات ميدانية لتعزيز التنوير القرائي في المجتمع الفلسطيني مواطن إسرائيل ودراسة تأثيرها ميدانيا. أظهرت الدراسة أن من أهم نتائج هذا المشروع كان رفع النسب المئوية لعدد المطالعين وتغيير مواقفهم تجاه المطالعة. استنتج أيضا أن التنوير القرائي هو آلية للتبادل المجتمعي بالإمكان النظر إليها على أنها تقود لتغيير يؤثر على مفهوم تنمية المجتمع العربي الفلسطيني؛ حيث أن التنوير القرائي هو مفتاح تقدم الدول والمجتمعات والثقافات والأفراد. أوصت الباحثة أن يتم استخدام هذه المبادرة ضمن خطة استراتيجية تعتمدها المدارس العربية لتكون فعّالة في تعزيز المطالعة وتحسين التنوير القرائي ومن أجل تغيير موقف الطلاب من المطالعة.

**أ. قمر وتد ود. إيناس قعدان: "مفهوم طلاب الخُصوصية المزدوجة Twice Exceptional الموهوبين ذوي الإعاقة: الكشف عنهم، وسبل رعايتهم في المجتمع العربي"**

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز فئة الطلاب ذوي "الخصوصية المزدوجة" أو تصنيف الطالب بأكثر من صفة تستوجب تفعيل برنامج للتربية الخاصة في أكثر من مجال - مثل أن يكون موهوبا ذهنيا وذا إعاقة حسية - ودراسة طرق الكشف، التعرّف، وسبل العناية بهذه الفئة من الطلاب من قبل الأسرة والمجتمع. اعتمدت منهجية الدراسة على البحث الكيفي من خلال إجراء مقابلات شبه مقننة، مشاهدات ميدانية وتحليل يوميات

الباحثين. اشتملت عينة الدراسة على عشرة أفراد يعملون في مجال التربية الخاصّة؛ منهم من يعمل في الأكاديميا ومن يعمل في الحقل في مجالات الإدارة أو التدريس أو الخدمات المكمّلة. أشارت النتائج الأبرز إلى أن للأسرة والبيئة الاجتماعية التأثير الأهم في تطوير أو إعاقة قدرات أو الحدّ من تنمية ذوي الخصوصية المزدوجة. كما أظهرت النتائج وجود فروق في طبيعة رعاية هذه المجموعة تحت تأثير نوع الإعاقة أو الخاصية ودرجتها لدى كل طالب/ة. أوصت الدراسة بالحاجة لرفع الوعي المجتمعي لهذا الموضوع.